تربط بينهما الاداة وعلى قولهم تصير الجملتان واحدة لان هذا ممتنع في اليوم في المثال ان يكون بدلا من اذا وممتنع
الظرف عندهم من جملة الجواب والمعمول داخل في جملة عامله فيكون ظرفا لتجد لئلا ينفصل ترد من معموله وهو سفار
والثاني انه ممتنع في قول زهير * اجنبي فيتعين انه ظرف ثان لترد والرابع ان الجواب
بدا لي اني لست مدرك ما مضى * ولا سابقا شيئا اذا كان جائيا مقرونا باذا الفجائية نحو ثم اذا دعاكم دعوة من الارض
لان الجواب محذوف تقديره اذا كان جائيا فلا اسبقه انتم تخرجون وبالحرف الناسخ نحو اذا جئتني اليوم
ولا يصح ان يقال لا اسبق شيئا وقت مجيئه لان الشيء انى اكرمك وكل منهما لا يعمل ما بعده فيما قبله وورد اية
انما يسبق قبل مجيئه وهذا لازم لهم ايضا ان اجابوا بصالح فيه للعمل صفة كقوله تعالى فاذا نقر في الناقور
بانها غير شرطية وانها معمولة لما قبلها وهو سابق فذلك يومئذ يوم عسير ولا تعمل الصفة فيما قبل الموصوف
واما على القول الاول فهي شرطية محذوفة الجواب وعاملها يخرج لبعضهم هذه الآية على ان اذا مبتدأ وما بعد الفاء
اما خبر كان او نفس كان ان قلنا بدلالتها على الحدث خبر لا يصح الا على قول ابي الحسن ومن تابعه في جواز تصرف
الثالث انه يلزمهم في نحو قولهم اذا جئتني اليوم اكرمتك غدا وجواز زيادة الفاء في خبر المبتدأ لان عسر اليوم ليس
غدا ان يعمل اكرمتك في ظرفين متضادين وذلك باطل سببا عن النقر والجيد ان يخرج على حذف الجواب مدلولا
عقلا اذ الحدث الواحد المعين لا يقع بتمامه في زمنين عليه بعسير اي عسير الامر واما قول ابي البقاء انه يكون
وقصدا اذ المراد وقوع الاكرام في الغد لا في اليوم فان قلنا دالا عليه بذلك لانه اشارة الى النقر فمردود لان اذا لا تكاد
فما ناصب اليوم على القول الاول وكيف يعمل العامل في ظرفين السبب والمسبب وذلك ممتنع واما نحو فمن كانت هجرته
في ظرفي زمان قلت لم يتضادا كما في الوجه السابق وعمل الى الله ورسوله فمؤول على اقامة السبب مقام المسبب
العامل في ظرفي زمان يجوز اذا كان احدهما اعم من الآخر لاشتهار المسبب اي فقد استحق الثواب العظيم المستقر
نحو اتيتك يوم الجمعة سحر برفع الاول ونصب الثاني نص للمهاجرين قال ابو حيان وورد مقرونا بما النافية نحو
عليه سيبويه وانشد للفرزدق * اذا تتلى عليهم اياتنا بينات ما كان حجتهم الآية وما
متى تردن يوما سفار تجد بها * اديهم يرمي المستجير المعوقا فيه بما الصدر اهـ وليس هذا الجواب والا لاقترن
فيوما يمتنع ان يكون بدلا من متى لعدم اقترانه بحرف الشرط مثل وان يستعتبوا فما هم من المعتبين وانما الجواب

ولهذا

Copyright © King Saud University